

الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية حول اطفال الشوارع

إعداد

أ.م.د/ فرح غانم صالح أ.م.د/ هدى محمود شاكر

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

قبول النشر: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩

استلام البحث: ١٥ / ٣ / ٢٠١٩

المستخلص :

ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة منتشرة في المجتمعات كافة في انحاء العالم، هم يتخذون من الشارع بمختلف معانيه مقرّ اقامةٍ لهم أو مصدر لكسب الرزق، دون أن يتمتعوا بإشراف أو توجيه أو حماية كافية من قبل أمورهم الراشدين وهم من تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، وهناك أسباب لانتشار هذه الظاهرة، منها أسباب إجتماعية وعائلية ونفسية، وتنتج عن ظاهرة اطفال الشوارع صحية وأمنية واجتماعية ونفسية، ولابد من معالجات يقوم بها الاخصائي الاجتماعي بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية، والإعلام والتدخل المبكر من قبل المؤسسات الاجتماعية لحماية الأطفال وأسرهم من العنف والإستغلال وتأهيل أطفال الشوارع نفسياً ومهنيّاً بعد انشاء مراكز تأهيلية لهم وقد وثقنا في بحثنا مخططاً يوضح طفل الشارع بين الآثار والمعالجة.

Abstract:

The phenomenon of street children is widespread throughout the world. They live in the street with a variety of meanings, such as an enemy or source of livelihood, without being supervised, directed or adequately protected by their adults, who are under the age of eighteen., Including a nation, family and psychological, and produces the phenomenon of street children health and security, social and psychological, The social worker, in cooperation with civil society organizations, the Ministry of Labor and Social Affairs, and the media and early intervention by social institutions to protect children and their families from violence, exploitation and rehabilitation of street

children psychologically and professionally after the establishment of rehabilitation centers. And treatment.

مفهوم الطفل لغة:-

يطلق الطفل لغة على الصغير من كل شيء، أما في الشريعة الإسلامية يُعد طفلاً الصبي صغير السن الذي لم يبلغ بعد، لا تتوافر له الأهلية ويقول ابن نجيم ((الولد مادام في بطن أمة فهو جنين، فإذا ولدته يسمى صبيًا، فإذا قُطم سُمي غلام إلى سبع سنين ثم يُصير يافعا إلى عشر، ثم يصير حزورا إلى ١٥ سنة))^(١). ويرى بعض فقهاء المسلمين أن البلوغ يكون تمام (١٥) والبعض الآخر (١٨) سنة^(٢).

مفهوم الطفل اصطلاحاً:-

أما عند علماء النفس والاجتماع فإنّ الطفل هو ذلك الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضوج النفسي والاجتماعي، ويصبح مدركاً لما يدور حوله، ويفرق بين الخطأ والصواب، فاهماً لأسس العلاقات الاجتماعية وتتكامل له عناصر المرشد^(٣).

وأقرت اتفاقية حقوق الطفل التي وقعت عليها ١٩٣ دولة حول العالم، مفهومها للطفة الطفل إذ نصت المادة (١) منها على الآتي: (لأغراض هذه الاتفاقية، يعني الطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، مالم يبلغ سنّ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)^(٤).

وحسب نص المادة (١) من هذه الاتفاقية، فإنّ الاطفال يصنفون الى صنفين، هما:-

- الافراد تحت سن الثامنة عشر، وهو معيار مُتبع عالمياً لتحديد فئة الأطفال.
- الافراد الذين وصلو سنّ الرُشد قبل أن يبلغو الثامنة عشر، وهُنا يتم الأخذ بمعيار القوانين الداخلية التي تُحددها دولة الطفل: لتحديد عمره^(٥).

(١) معجم الوسيط، اصدار معجم اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٦.

(٢) جرائم الأحداث في الشريعة الاسلامية، محمد الشحات الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٧-٨.

(٣) انحراف الاحداث، طه ابو الخير ومنير العصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦١، ص ٢٢.

(٤) اتفاقية حقوق الطفل، مفوضية حقوق الإنسان، بتاريخ ١٤-٦-٢٠١٧.

نقلًا عن الموقع الالكتروني <https://mawdoo3.com> ظاهرة اطفال الشوارع.

(٥) مفهوم الطفل وفق اتفاقية حقوق لاطفال، باسل علي العنزي، الحوار المتمدن، تأريخ لعام

١٤-٦-٢٠١٧ لعام ١٩٨٩ نقلًا عن الموقع <https://mawdoo3.com>

مفهوم أطفال الشوارع

عرفت الأمم المتحدة اطفال الشوارع بأنهم أي ولد أو بنت يتخذون من الشارع بمختلف معاينه، بما في ذلك الخرابات، والاماكن المهجورة، وغيرها مقر اقامة، أو مصدراً لكسب الرزق، دون أن يتمتعوا بإشراف، أو توجيه، أو حماية كافية من قبل أولياء أمورهم الرّاشدين^(٦)، وتوصف علاقتهم مع أسرهم بالمتقطعة أو المقطوعة، إذ يمارسون حياتهم من أكل وشرب ونوم وغيرها في الشارع إذ يعمل بعضهم بشكل غير رسمي وفهم من لا يعمل^(٧) وقد دخل مفهوم أطفال الشوارع حديثاً الى قاموس الدراسات والابحاث، إذ لم يكن متداولاً من قبل ولم يستخدمه الباحثون في المؤسسات العلمية والاكاديمية العربية الا في الفترة الاخيرة عندما أصبحت الظاهرة أكثر أنتشاراً وأخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام الدولي الى جانب انه كان ينظر الى مشاكل أطفال الشوارع من المفهوم القانوني الذي يعتبر الأحداث الجانحين والمشردين والمتسولين خارجين عن القانون، أما في السنوات الاخيرة فقد تزايدت عدد الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت هذه الظاهرة، التي أصبحت تقلق الباحثين والسياسيين على حد سواء، وفي خضم هذا الاهتمام الدولي بأطفال الشوارع ظهرت العديد من التعريفات التي تحاول توضيح وتوصيف معالم هذه الظاهرة الأخذة في النمو والتأثير السلمي على استقرار وتطور المجتمع، لذلك هناك من يرى أن اطفال الشوارع من منظور معاناتهم النفسية والاجتماعية بأنهم أطفال من أسر تصدعت أو تفككت ويواجهون جملة من ضغوط نفسية وجدية واجتماعية لم يستطيعوا التكيف معها فأصبح الشارع مصيرهم^(٨).

هناك اختلاف على تعريف أطفال الشوارع، بينما البعض يجدون طفل الشارع بأنه الطفل الذي يعيش بصورة دائمة في الشارع بلا روابط اسرية او برباط اسرية ضعيفة، يذهب آخرون لضم كل الاطفال العاملين في شوارع المدن لتلك لفئة وهذا الاختلاف في التعريف يؤدي لإختلاف كبير في تقدير الاعداد، وتقسم اليونيسيف أطفال الشوارع لثلاث فئات:

١. **قاطنون بالشارع:** وهم الاطفال الذي يعيشون في الشارع بصفة عامة بما يضمه من مبان مهجورة، حدائق عامة، وعلاقتهم بأسرهم منقطعة او ضعيفة جداً.

(٦) اطفال الشوارع: الجنس والعنوانية: دراسة نفسية، د. رضوي فرغلي مكتبة الدار الشعرية، مصر، ص ١٩-٢٠.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٨) www.wfirt.org في ٢٠٠٧/١٢/٣٠، بقلم عبدالرحمن عبدالوهاب علي، أطفال

الشوارع في اليمن.

٢. **عاملون بالشارع:** هم من اطفال يقضون ساعات طويلة يومياً في الشارع في اعمال مختلفة غالباً ماتتدرج تحت البيع المتجول والتسول، وأغلبهم يعودون لقضاء الليل مع أسرهم وبعض الأحيان يقضون في الشارع.
٣. **أسر الشوارع:** أطفال يعيشون مع أسرهم الأصلية بالشارع وتبعاً لهذه التعاريف قدرت الامم المتحدة عدد اطفال الشوارع في العالم بـ ١٥٠ مليون طفل^(٩).

وهذا الرقم يدل ان معظم هؤلاء الاطفال يعيشون ويعملون في الشارع، أو يعيشون في بيوت ولكنهم مجبرون على الخروج للشوارع للإسهم في دخل العائلة القليل بأي طريقة ممكنة، إما من خلال تنظيف الاحذية او بيع الصحف أو نقل القمامة أو التسول أو الإنخراط في البغاء^(١٠).

أما التعريف الاجرائي للأطفال الشوارع

هم عبارة عن العديد من الاطفال الذين ليس لهم مأوى أو مكان يعيشون فيه مما يتولد لديهم العديد من المشكلات التي يستطعون التغلب عليها ومنها مشكلة الادمان والتدخين ولم يستطيع التعامل مع هؤلاء الاطفال إلا من خلال الاخصائي الاجتماعي الذي يقوم بالتدخل معهم من خلال العديد من الادوار مثل المعلم وغيره^(١١).

أسباب ظاهرة أطفال الشوارع

أن تواجد الأطفال في الشوارع سلوك إنساني غير السوي، لاينطلق في العدم مرتبط بعوامل مختلفة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، وتسهم في إنتشاره العديد من الإضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية والاقتصادية، كما يعد موضوعاً إنسانياً خطيراً ومأساة تتطلب حلاً لما تخلفه من انحرافات وعواقب عديدة تنتشر في المجتمع فتؤدي به الى الهلاك لذا اهتمت العديد من العلوم التي تُعنى بالإنسان وقضاياها، ومعظم الدراسات سواء في علم النفس او في علم الاجتماع تؤكد بوضوح وموضوعية على أن العوامل المتحكمة في بروز ظاهرة أطفال الشوارع هي نفسها المتحكمة في ظاهرة الإنحراف عند الأحداث، وبالتالي فإن إستفحالها يؤدي إلى وقوع الاطفال في الإنحراف والجريمة، والمتتبع لظاهرة اطفال الشوارع يرى أنها ميزت المجتمع الانساني القديم، فقد عانت المجتمعات البشرية القديمة والحديثة وخاصة

^(٩) https://ar.wikipedia.org/wiki/اطفال_الشوارع

^(١٠) <http://mawdoo3.com> بتاريخ ٢٠١٨/١١/٣

^(١١) اطفال الشوارع بين الرعاية والتهميش، حنان صابر، القاهرة عالم الكتب، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص ٤٤.

المجتمعات الغربية من جملة من الاختلافات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية أثرت على النظم والأدوار الاجتماعية الأمر الذي دعا بالعديد من المفكرين والباحثين والمشرعين للإهتمام بهذه الظاهرة وسن تشريعات تهدف الى التخفيف من حدتها، ومنذ عام ٢٢٧٠ قبل الميلاد ظهرت شريعة حمورابي في وادي ما بين الرافدين، كأول قانون مكتوب لتنظيم الأسرة وتحديد العلاقات القائمة بين الأفراد، فكانت سلطة الأب حاكم الأسرة سلطة مطلقة غير محدودة كما كان الخروج عن طاعة الأب جريمة تستوجب العقوبة القاسية، لقد ورد في الفقرة ١٩٥ من شريعة حمورابي مثلاً: " إذا صفع الأب ابنه تقطع يده ووردت نصوص قانونية أخرى تعاقب الابن الذي يهرب من بيته بفقء عينه ويعاقب الابن المنتكر لأبيه أو من تبرأ من أمومه علانية بقطع لسانه" (١٢).

اما القانون الروماني فقد أعطى السلطة المطلقة في تربية الاطفال وضبط سلوكهم للأب، إذ كان للأب الروماني سلطة واسعة غير مشروطة، فقد بلغت شدتها لحد استعمال عقوبة الاعدام بل وبوسع هذا الاب بيع أفراد الأسرة في السوق ورهنهم لقاء دين غير أن هذه السلطات المطلقة للأب بدأت تفقد بعض قوتها في العصور لاحقة فألغيت بعض العقوبات وحلت محلها أخرى أخف منها.

وبدأت المجتمعات تميز تشريعاتها بين الأطفال والبالغين من جهة وبين الأطفال وفق مراحل نموهم الطبيعية تبعاً للتمييز بين اعمارهم، فأصبحت العقوبات تسن بما يتناسب مع كل مرحلة من مراحل العمر (١٣).

تعددت الآثار والأسباب لإنتشار ظاهرة أطفال الشوارع منها:
أسباب عائلية. وتندرج تحت إطار:

١. التفكك الأسري: فتشتت الأطفال بين الأب و الأم بعد انفصالهما، وتفكك الأسرة يدفعان الاطفال الى الشارع.
٢. كثرة النسل: اذ ان عدم الاهتمام بالاطفال واحتياجاتهم قد يدفع بهم الى الشارع، خاصة ان رافق ذلك الامر حالة إقتصادية صعبة.
٣. التمييز بين الابناء في الأسرة الواحدة، إذ يشعل ذلك شرارة الغيرة بينهم، مما يقود بعض الاطفال الى الهروب الى الشارع.
٤. اليتم: فقدان أحد الوالدين أو كليهما يسبب ضعف الرقابة والمتابعة للأطفال أو انعدامهما، مما يقودهم الى الانحراف، والانضمام إلى اطفال الشوارع.

(١٢) علم النفس العقابي وتطبيقاته، كمال الدسوقي، مصر ١٩٦١، ص ٣٩.

(١٣) جناح الأحداث (المشكلة والسبب)، عدنان الدوري، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، دت، ص ٣٤.

٥. **القسوة هي أحد الأسباب**، سواءً كانت القسوة من قبل الوالدين، أو اقارب الطفل، أو المحيطين به، أو حتى مجتمع المدرسة.
٦. **عمل الوالدين**: قد يُمارس الوالدان اعمالاً منحرفة، من شأنها أن تنقل الانحراف الى اطفالهم أيضاً.
٧. **ارتفاع نسبة البطالة بين أرباب الاسر** التي تدفع بأطفالها الى الخروج والتسول في الشارع.
٨. **اتساع مفهوم الحرية الفردية**.
٩. **الفقر** الذي يجعل الأسر تدفع بأبنائها الى ممارسة اعمال التسول والتجارة من بعض السلع الها منسيه مما يعرضهم لإنحرافات ومخاطر الشوارع.^(١٤)
١٠. **الحروب والكوارث الطبيعية** فضلا عن اهمال الأسرة لأولادها وتعنيفهم الامر الذي يدفعهم الى تناول الكحول وتعاطي المخدرات.
- ٢- **اسباب اجتماعية**
تشمل الاسباب الاجتماعية كلاً مما يأتي :-
 ١. **الظروف الاقتصادية الصعبة**: إذ تستطيع بعض الأسر توفير حاجات ابنائها الاساس، من مأكل ومشرب ومكان إقامة وعلاج ممايدفعها للسماح للأطفال بالعمل في الشارع للمساعدة في تأمين الاحتياجات.
 ٢. **سوء البيئة المحيطة**: قد تؤدي مجاورة الأشخاص المنحرفين الى انحراف الأطفال.
 ٣. **التسرب المدرسي**: إن اساليب التعليم الشديدة الصارمة، وعدم قدرة بعض الالباء على عمل مصاريف الدراسة حيث يدفع ذلك الأمر الأطفال الى الهروب وترك الدراسة، والانخراط في البيئة الشوارع.
 ٤. **تفاقم حدة مشكلة الأسكان** وعدم توافر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الاسرة^(١٥)
- ٣- **أسباب متعلقة بالطفل منها**:
 ١. حب التملك والاستقلالية؛ فقد يلجأ بعض الأطفال للشارع لتلبية رغباتهم.
 ٢. الميل للحرية، والهرب من الاجواء الاسرية السيئة.
 ٣. الشعور بعدم الإهتمام بالطفل عاطفياً: مما يلجأ للشارع لتلبية حاجاته.

من أهم الأسباب النفسية انتشار ظاهرة اطفال الشوارع هو ...

١. **السلوك المنحرف:** حيث يعلل الطبيب النمساوي ((سيفموند فرويد)) S.freud السلوك المنحرف الى الصراع القائم بين مكونات الشخصية، والتي تعود الى عدة أسباب منها الكبت المستمر في مرحلة الطفولة والاحباط الشديد في مرحلة الكبر، القلق الشديد، اختلال الجهاز النفسي (الشخصية). ويرى التحليليون أن الطفل يلجأ الى الانحراف والتشرد والعدوان دفاعاً عن قلقه وعدم اطمئنانه، فالاحباط يشير الشعور بالعدوان، والبدء بالعدوان يأخذ صوراً واشكالات عديدة كالانحرافات السلوكية، وهدف الطفل بذلك السلوك هو التعويض أو التخلص من الصراع الذي يعانيه من أسرته ومجتمعه^(١٦).

٢. صورة الأم السيئة اذا لم يحصل الطفل على الارتياح والطمأنينة مع أمه فتكون لديه صورة سلبية عن الأم، وصورة الأم هذه سواء كانت سلبية أو جيدة، تشكل النواة الاولى لكل صورة تليها وبكونها الطفل تجاه الآخرين، وصورة الأم السيئة تؤدي الى تكوين قيمة سلبية عن الذات والى تكوين أنا اعلى همجي عنيف يمارس بطشه على الطفل، وهذا لا يمنع من أن يظهر لديه صورة سلبية حتى مع الأم الجيدة من خلال العنف الفمي المعبر عنه بالعض والابتلاع وتملك الثدي، وهذه الصور يتم اسقاطها على الخارج في خطوة ثانية مع أشخاص آخرين هذه الصفة السادية^(١٧).

٣. أهم الاسباب النفسية التي ساعد الطفل على اقتران السلوك غير السوي والمنحرف كالهروب من البيت والتشرد والسرقة والإدمان هو صراع الشعور بالدونية للذات^(١٨).

٤. عدم امكانية تحقيق الرغبات أماسبب الأب و الأم أو سبب الأنا الاعلى، فتولد المكبوتات التي تمارس على الطفل العديد من الضغوطات التي يسعى جاهداً للتخلص منها بشتى الطرق والوسائل السوية واللاسوية، مما ينتهي به للوقوع في دائرة الانحراف والتشرد في اثناء تواجده في الشارع، وهذا ما أكدته فرويد

(١٦) الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفون ودور الخدمة الاجتماعية، محمد سلامة محمد غباري الاسكندري، الطبعة الاولى، ١٩٩٨، ص ٥٥.

(١٧) تأهيل الطفولة غير المتكيفة (الاحداث الجانحون) مصطفى حجازي، دار القلم اللبناني، بيروت - لبنان، ١٩٩٥، ص ١٧.

(١٨) علم النفس الجنائي، رزق سند ابراهيم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٩٠، ص ٢٤.

(freud) حين رأى أنَّ الرغبة المكبوتة قد يستبدها الفرد عن طريق نشاط بل ممنوع أو محرم^(١٩)

سمات اطفال الشوارع

يتصف اطفال الشوارع بجملة من السمات التي تميزهم ونذكر منها^(٢٠).

١. حب التملك والمساواة مع الآخرين.
٢. الشغب والعناد والميول للعدوانية.
٣. الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة.
٤. حب اللعب الجماعي.
٥. حب ألعاب الحركة والقوة.
٦. التمثيل.
٧. التنشئت العاطفي.
٨. عدم التركيز.
٩. طفل الشارع ليس لديه مبدأ الصح والخطأ.
١٠. أتسامهم بالقيم المتناقضة.

الآثار المترتبة على الاطفال الشوارع

تسبب ظاهرة اطفال الشوارع العديد من الآثار الاجتماعية والأمنية بعيداً عن أسرته وخروجه للشارع يعرضه لعواقب وخيمة تتمثل في ...

١. التسرب وعدم الالتحاق بالتعليم.
٢. الفقر والمكانة المهنية المنخفضة.
٣. الاصابة بالامراض العضوية والنفسية.
- منها (التسمم الغذائي، الجرب، الأنيميا، السعال، تعب الصدر، الاضطرابات النفسية، ضعيف البصر النحافة).
٤. مخاطر الطريق.
٥. الانحرافات الجنسية.

تتمثل بالاستغلال الجنسي سواء من العصابات أو الافراد المستغلين لضعفهم وصغر سنهم وعدم قدرتهم على مواجهة الاساءة الجنسية فضلاً عن صور الانحرافات الجنسية التي تتمثل (بالبغاء) وحوث حالات الحمل غير الشرعي، كما

^(١٩) سيكولوجية الجنوح، عبدالرحمن عيسوي، منشأة المعارف، الاسكندرية، دت، ص ٧.

^(٢٠) اطفال الشوارع، محمد سيد فهمي، المكتب الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠،

يستفيد من استخدام هؤلاء الاطفال المجرمون في تجارة الجنس بتنظيم عصابات تستغلهم^(٢١)

٦. الجنوح والجريمة

تتخذ عدة اشكال منها (السرقه، القتل، تعاطي المخدرات، الانتماء الى عصابات منظمة)^(٢٢)

سادسا: الخدمة الاجتماعية و أطفال الشوارع

تعد الخدمة الاجتماعية بمعناها الحديث وليدة القرن العشرين، والمتتبع لنشأتها يجد أنها كانت استجابة لظروف اجتماعية ومشكلات إنسانية وتغيرات سريعة صاحبت ذلك.

- إن الخدمة الاجتماعية مع أطفال الشوارع هي مجموعة من الأنشطة المهنية التي يمارسها أخصائون اجتماعيون معدون لتقديمها في مؤسسات اجتماعية سواء كانت إصلاحية أو عقابية وأن لكل منها أهدافها وسياستها مستخدمة طرقها الأساسية في التعامل مع هؤلاء الأطفال سواء كانوا أفراد "خدمة الفرد أو الجماعات خدمة الجماعة أو مجتمع وظيفي داخل المؤسسة " تنظيم مجتمع"^(٢٣). تعتمد الممارسة المهنية في هذا

المجال على قيم ومعايير أخلاقية ومهنية توجه سلوك الأخصائي الاجتماعي تجاه عملائه وزملائه و المجتمع، مستندا إلى قاعدة علمية مستمدة من العلوم الاجتماعية الأخرى و الخبرات الميدانية ونتائج البحوث فإذا كانت الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية مع أطفال الشوارع من خلال مساعدتهم على مواجهة المشكلات و استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي فإن هذه الأهداف العامة تتحقق من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلي^(٢٤):

- مساعدة الأطفال المحرومين كأفراد وجماعات على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.
- إحداث التغيير في النظم الاجتماعية التي عجزت عن أداء أدوارها مما انعكس على تفاقم مشكلة أطفال الشوارع.

(٢١) الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، بدره معتمص ميموني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ٢٠٠٣، ص ٢٥٩.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٢٦٠.

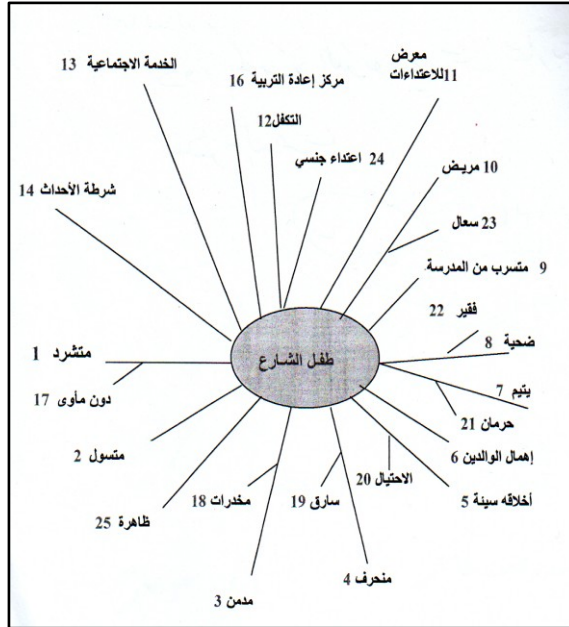
(٢٣) أطفال الشوارع، محمد سيد فهمي، ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

- غرس القيم و الاجتماعية الإيجابية كالعدل و الأمانة و احترام العمل و الإنجاز و الدافعية في نفوس هؤلاء الأطفال.
- مساعدة أطفال الشوارع على تحسين الظروف المحيطة بهم من إيواء و تدريب مهني.
- إتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال في التدريب على حرف أو مهنة تساعدهم على مواجهة أعباء المعيشة.
- مساعدة المؤسسات الملحق بها أطفال الشوارع على أداء رسالتها بنجاح.
- توفير الأمن و الطمأنينة و بث في نفوس هؤلاء الأطفال التوعية و إثارة الرأي العام من خلال وسائل الإعلام حول الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة للحد من خطورتها.
- مساعدة أطفال الشوارع في الحصول على الموارد المتاحة داخل المؤسسات الموجودين فيها أو المتاحة بالمجتمع الخارجي.
- القيام بالدراسات و البحوث العلمية التي تتناول ظاهرة أطفال الشوارع من جوانبها المختلفة، و التوصل إلى نتائج علمية و عملية التعامل معها.
- العمل على زيادة كفاءة و فاعلية المؤسسات التي تتعامل مع أطفال الشوارع سواء كانت إصلاحية أو عقابية.
- المساهمة في إصدار و تعديل التشريعات و القوانين التي تحمي هؤلاء الأطفال و تعديل النظم المؤسسية بهدف تقويم خدمة أفضل لهم.
- و تأسيسا على ما سبق، نشير إلى أطفال الشوارع هي ظاهرة اجتماعية ناجمة عن اختلال أداء النظم الاجتماعية ابتداء من الأسرة و ضعف أدائها و عدم تحقيق الإشباع الأساسية، فضلا عن الاستغلال و اللامساواة، و كذا تعقد المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، و ضغوط البيئة المحيطة.
- و إذا كان أطفال الشوارع هم ضحايا الاستغلال، فإنهم نتاج البيئة التي يتواجدون فيها و تعبيرا عن الخلل الذي يحكم أنظمتها لهذا تسعى الدول بمختلف توجهاتها إلى سن الكثير من القوانين لحماية الأطفال، و توفير الشروط الملائمة لتنشئتهم و جعلهم أفراد فاعلين و مندمجين في بيئاتهم المتنوعة و المنطوي على انساق و أنظمة متباينة.

الخاتمة :

وفي خاتمة بحثنا علينا أن نُشير الى أن التعامل مع ظاهرة أطفال الشوارع تحتاج الى طرق وأساليب خاصة تتمثل بتوافر نظام اجتماعي يهتم بتنشيط آلية لرصد انشاء مؤسسات اجتماعية، وتطوير برامج لمكافحة آفة الفقر وزيادة اعداد مكاتب الاستشارات الأسرية، ولا ننسى دور الاعلام بوسائله المختلفة لزيادة وعي المجتمع، كما ان الآثار والعواقب الوخيمة لهذه الظاهرة على شخص الطفل في حد ذاته وعلى المجتمع بصفة أشمل يصعب أن تتكفل به الخدمة الاجتماعية فحسب بل يستدعي تظافر جهود جميع الهيئات المختصة والمجتمع المدني وذلك للتخفيف من حدة هذه الظاهرة ان لم نقل القضاء عليها، وهناك مخطط يوضح فيه طفل الشارع بين الآثار والمعالجة.



مخطط يوضح طفل الشارع بين الآثار والمعالجة

قائمة المصادر والمراجع :

١. اطفال الشوارع بين الرعاية والتهميش، حنان صابر، القاهرة عالم الكتب، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
٢. اطفال الشوارع: الجنس والعنصرية: دراسة نفسية، د. رضوي فرغلي، مكتبة الدار الشعرية، مصر.

٣. اطفال الشوارع، محمد سيد فهمي، المكتب الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠.
٤. الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، بدرة معتصم ميموني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٣.
٥. انحراف الاحداث، طه ابو الخير ومنير العصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦١.
٦. تأهيل الطفولة غير المتكيفة (الاحداث الجانحون) مصطفى حجازي، دار القلم اللبناني، بيروت - لبنان، ١٩٩٥.
٧. جرائم الأحداث في الشريعة الاسلامية، محمد الشحات الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦.
٨. جناح الأحداث (المشكلة والسبب)، عدنان الدوري، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، د.ت.
٩. سيكولوجية الجنوح، عبدالرحمن عيسوي، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت.
١٠. علم النفس الجنائي، رزق سند ابراهيم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٩٠.
١١. علم النفس العقابي وتطبيقاته، كمال الدسوقي، مصر ١٩٦١.
١٢. معجم الوسيط، اصدار معجم اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦١.

المواقع الالكترونية

١. اتفاقية حقوق الطفل، مفوضية حقوق الإنسان، بتاريخ ١٤-٦-٢٠١٧.
- نقلاً عن الموقع الالكتروني <https://mawdoo3.com> ظاهرة اطفال الشوارع.
٢. مفهوم الطفل وفق اتفاقية حقوق لاطفال، باسل علي العنزي، الحوار المتمدن، تاريخ لعام ١٤-٦-٢٠١٧ لعام ١٩٨٩ نقلاً عن المواقع الألكتروني نقلاً عن الموقع <https://mawdoo3.com>
٣. في ٣٠/١٢/٢٠٠٧، بقلم عبدالرحمن عبدالوهاب علي، أطفال www.wfrrt.org الشوارع في اليمن.
٤. اطفال الشوارع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
٥. بتاريخ ٣/١١/٢٠١٨ <http://mawdoo3.com>
٦. عن حول اطفال الشوارع <https://mawdoo3.com>
٧. اطفال الشوارع - الأسباب والنتائج <https://mawdoo3.com>